**تاريخ الملاكمة في العراق القديم ( الحضارات القديمة )**

من الحقائق المسند بها ان التاريخ هو الركيزة الاساسية التي ينبغي ان تبنى عليها المجتمعات الحديثة ولقد تبين لنا من دراسة التاريخ للشعوب الاولى ان الانسان القديم عاش حياته الطبيعية في البراري والكهوف لتامين قوته اليومي وحماية نفسة من الحيوانات المفترسة وحيال تطبيق هذا النظام كان يضطر الى استخدام يديه كسلاح للدفاع عن نفسة من اجل البقاء وهناك شواهد مادية تدل على ان الانسان الاول قد مارس قسما من حركات الملاكمة كوسيلة للدفاع عن نفسة وعائلته ومحاربة اعدائه . لذا فأن جذور الملاكمة قديمة كقدم الانسان والمجتمعات . ولقد دلت الاثار القديمة ان بلاد الرافدين تعد اعرق الحضارات الانسانية وكانت اقدم موطن للألعاب الرياضية ومنها الملاكمة والتي مارسها العراقيون القدماء .

ولقد عثر عام 1936 في منطقة الخفاجي من قبل دكتور سبا يزر وهو من اساتذة جامعة بنسلفانيا على قطع اثرية تعود الى فجر السلالات السومرية الثاني ويقدر زمنها في حدود 2600ق.م. وتمثل الملاكمة حيث استعملها السومريون وهم يرتدون اقدم قفاز في التاريخ اضافة الى اللباس الخاص للملاكمة ويتكون من تنورة قصيرة تمتد الى الركبة كما في الشكل (1)

من اقدم الدلائل على بدء ممارسة الملاكمة في العراق القديم وجود جسم فخاري الذي يقدر زمنه (1750\_2000) ق.م. وبحجم ( 8,3×8,2) ويمثل مشهد ملاكمين يتهيؤون للنزال ويلاحظ ان كلا الملاكمين يرتديان الملابس الخاصة في الملاكمة اضافة الى ارتدائهم الكفوف الخاصة بالملاكمة كما موضح في الصورة رقم (1)



صورة رقم (1)

تأسيس الملاكمة في العراق الحديث

يرجع نشوء رياضة الملاكمة في قطرنا العراقي الى عام 1924 اي بعد الحرب العالمية الاولى مارسها الانكليز في معسكراتهم في العراق من خلالهم نقلها عنهم الشباب في العراق بعد مشاهدته واخذو يتدربون عليها بشكل بدائي ولكن بعد عودة (**الطيار** **حفظي عزيز** ) الى العراق اكماله دراسته في انكلترا حيث قام بنشر لعبة الملاكمة بشكلها العلمي بعد ان مارسها وتدرب عليها في انكلترا وقد اشرف ( حفظي عزيز) على تدريب طلبة المدارس الاعدادية والمتوسطة والصناعة والقوة الجوية وذلك لفترة من (1933\_1937)

وتأسس الاتحاد العراقي المركزي سنة 1956

وتأسس اول اتحاد عربي سنة 1985

**الملاكمة في العصر الحديث :-**
كانت انجلترا من أول من أهتم بالملاكمة في العصر الحديث ، ووضعت لها القوانين والتشريعات وكانت خطوة تاريخيه فتحت المجال لانتشار هذه الرياضة باعتبار أن هذه القوانين والتشريعات وجدت لحماية أرواح اللاعبين مع توفير الإيجابية والفاعلية في الملاكمة.
**وفيما يلي أسماء هذه القوانين ومواعيد صدورها** :
**1- قانون ( جاك بروتون ) عام 1743** م وهو أول قانون في الملاكمة وظل مستخدما مدة 89عاما
**2- قانون ( لندن برايزريخ ) عام 1838** م وهو ثاني قانون في الملاكمة وظل مستخدما مدة 20 عاما .
**3- قانون ( الماركيز أوف كوينزيري) عام** 1865 وهو ثالث قانون في الملاكمة ، ومازال يعتمد علي محتوياته في مبدأ تشريعات الملاكمة الحديثة وفيما يلي مختصر من هذه القوانين .

**اولا- قانون ( جاك بروتون ) عام 1743 م**

1- يرسم مربع طوله ضلعه يارده في وسط الحلقة ، يعد لبداية اللكم واستئنافه عندما يخرج احد الملاكمين عن محيط الحلقة ، وعلى مساعدي الملاكمين اعادة ملاكميهم الي هذا المربع ليواجه الملاكم الأخر ، ولا يجوز لأحد الملاكمين أن يهاجم زميله قبل أن يقفا معا في المربع .
2- لمنع الخلافات ، يجب على المساعد أن يعيد ملاكمه للحلقة عند المربع السابق ذكره في مدى نصف دقيقة والا اعتبر ملاكمه عند ذلك مهزوما .

3- لا يجوز لأي شخص ، في بداية الملاكمة أن يقف على الحلقة ، ما عدا الملاكمين ومساعديهما .
4- لا يعتبر الملاكم مهزوما الا اذا لم يتمكن من الحضور عند ربع الحلقة في الوقت المحدد ، أو لمجرد أن يعلن مساعده أنه مهزوم ولا يجوز للمساعد أن يسأل ملاكمه أو يحرضه على الانسحاب أثناء اللكم .
5- في الملاكمات الفرعية من حق الفائز فيها الحصول على ثلثي المبالغ المحصلة ، مهما كان الاتفاق علي غير ذلك .
6- لمنع الخلافات في الملاكمات الرئيسية ، يجب على الملاكمين واداريهم قبل الصعود الى الحلقة أن يختاروا من بين الحاضرين حكمين يكون من اختصاصهما وحدهما الفصل في النتيجة ، فإذا حدث أن اختلفا على شيء فلهما اختيار حكم ثالث يفصل في الخلاف .
7- لا يجوز لأي ملاكم أن يضرب خصمه اذا وقع على الأرض ، أو يجبره على الوقوف من شعره أو من لباسه أو من أي جزء من جسمه حتي الحزام أو الوسط ، والملاكم الذي يكون راكعا علي ركبتيه يعتبر واقعا

**ثانيا قانون ( لندن برايزريخ ) عام 1838 م :**

وضع هذا القانون لتنظيم الملاكم بالأيدي العارية ، والعلاقات المترتبة علي التعاقد والمراهنة ويتكون من 29 مادة وقد ركز المؤلف علي اختيار المواد التي تتعلق بحماية اللاعبين ويتضمن مايلي :

1. اذا وقع أحد الملاكمين علي أرض الحلقة في أثناء الجولة يجوز لمساعديه أن يصعدا فوق الحلقه لحمله وإسعافه في الركن الخاص به ، ولا يجوز لغير المساعدين التدخل في هذا .
2. أن الضرب بالرأس خطأ ، وتكراره يعرض فاعله لخسران الملاكمة .
3. ضرب الملاكم الواقع علي الأرض خطأ وركوض الملاكم علي ركبة واحدة ويد ، أو ركوضه علي ركبتيه يعتبر وقوعا ، وضربه في الحالتين خطأ ، وهذا لأن الملاكم في كلا الوضعين لا يمكنه الدفاع عن نفسه .
4. الضرب تحت الحزام خطأ ، فإذا حدث عن قرب ووصلت الضربة الي الفخذ ومناطق أخري أعتبر ذلك خطأ .
5. كل محاولة لجرح المنافس بالدفع أو بقطع الجلد بالأصابع أو بالأظافر يعتبر خطأ .
6. استعمال المواد كالعصي والحجارة أو دهن اليدين بمادة دهنية يعتبر خطأ .
7. الاستعانة بالحبال خطأ ، وكل ملاكم يتعلق بالقوائم أو بالحبال يعتبر واقعا علي الأرض واذا أستخدم ملاكم الحبال أو القوائم في اللكم لينقذ نفسه أو يضرب خصمه فإنه يعتبر خاسرا للملاكمة ، واذا ما وقع ملاكم علي الحلقة ولمست ركبته الأرض فعلي الملاكم الأخر أن يتركه ولا يضربه حتي لا يخسر الملاكمة .

ثالثا قانون ( الماركيز أوف كوينزيري) عام 1865م:

كان قانون الماركيز أوف كورينزيري الخطوة الأيجابية الفعالة التي أثرت في تاريخ الملاكمة كلعبة رياضية واتخذ هذا القانون للتشريع الدولي الذي نراه في عصرنا هذا ، وهو القانون الدولي للملاكمة للهواه ، فقد حتم في هذا القانون لبس القفازات و التلاكم ، جولات وبزمن محدد ، وحرم استخدام المصارعة والضرب والدفع ، ولأول مرة بعد صدور هذا القانون يتم اللعب واللقاءات علي كؤوس ودروع 0

ولأول مرة في عام 1872 م كان للملاكمين أوزانا ، ولم تفرض هذه الأوزان الا بين ملاكمي الدرجة الأولي الذين يزيد وزنهم علي 160 رطلا وقد حددت بثلاثة أوزان هي :

الخفيف 140 رطلا. المتوسط 158 رطلا. الثقيل فوق 158 رطلا.

وفيما يلي بنود هذا القانون :

1. يجب أن يكون كل ضلع من أضلاع الحلقة طوله 24 قدما ، أو ما يقرب من هذا الطول ليكون عمليا ، وحتي تصلح الحلقة للكم المشروع .
2. غير مسموح بالمصارعة أو التشابك .
3. تكون مدة الجولة ثلاث دقائق وبين الجولة والأخرى فترة راحة مدتها دقيقة واحدة.
4. اذا وقع احد الملاكمين نتيجة ضعفه ، وجب عليه أن ينهض دون مساعدة أحد في زمن قدره عشر ثواني تمنح له، وفي هذه الحالة يجب علي الملاكم الأخر أن يرجع الي ركنه في الحلقة ، وعندما ينهض الملاكم الذي وقع ويقف علي رجليه ويستأنف اللكم ويستمر الي أن تنتهي الثلاث دقائق واذا لم يستطيع أحد الملاكمين النهوض لاستئنــاف اللعب بعد مضي العشر ثوان كان من حق الحكم أن يعلن فوز الملاكم الأخر . الملاكم الذي يتعلق بالحبال في حالة إعياء وقدماه خارج الحلقة يعتبر كأنه واقع علي الأرض.
5. لا يسمح لمساعدي الملاكمين ولا لغيرهم بالوقوف علي الحلقة أثناء اللكم.
6. اذا حدث ما يستدعي ايقاف اللكم لسبب لا يمكن منعه أو تلاشيه فللحكم أن يحدد المكان والزمان بأسرع ما يمكن لملاكمة أخري ، وذلك أن الملاكمة يجب ن يكون لها غالب ومغلوب ، ما لم يتفق المسئولين عن الملاكمين علي التعادل.
7. يجب أن تكون قفازات الملاكمين في حجم مناسب للملاكمين وللملاكمة ، وأن تكون من صنف جيد وجديدة.
8. إذا حدث تمزق للقفاز أو تلف للقفاز ، وجب عرضه علي الحكم للتصرف.
9. الملاكم المرتكز علي ركبه واحده يعتبر واقعا ، فإذا ما ضربه الملاكم الأخر اعتبر الأول فائزا.
10. غير مسموح بلبس الحذاء ذي الزمبلك أو المطاط
11. تدار المنافسة بعد ذلك في كل نواحيها الأخرى طبقا لقانون الهيئة.

**الملاكمة الحديثة في مصر:**
وجدت الملاكمة في مصر في أواخر أيام الاحتلال الإنجليزي ، باعتبار أن الإنجليز يهتمون في بلادهم اهتماما كبيرا بالملاكمة وممارستها ، حيث كان يمارسها الجنود الإنجليز في معسكرا تهم ، ومن هذه المعسكرات انتقلت إلى الأندية الخاصة بالجاليات الأجنبية منها ( أسبورتنج – الجزيرة ) وهذا ما أتاح الفرصة للشباب المصري لمشاهدة الملاكمة ومن ثم محاولة تعلمها وممارستها تقليدا لنشاط الإنجليز فيها.
وقد ظهرت الملاكمة في الإسكندرية عام 1910 في أندية البالسترا والأولمبي ثم ظهرت في القاهرة عام 1916 م في نادي بوكاليني ( نادي مختار حسين ) ، والنادي المختلط ( الزمالك ) ثم في نادي أنصار القوة الشعبية ، ثم في الترسانة والسكة الحديد وغيرها من الأندية المصري.
ونتيجة لهذا النشاط الإيجابي يكون أول اتحاد مصري للملاكمة للهواه في مصر علم 1923 وكان يرأسه جعفر والي باشا وأقيمت أول حفلة رسمية للملاكمة بإشراف الاتحاد المصري في 21 يوليو عام 1923 وقد شارك فيها الملاكمين من مختلف الأندية.
ثم انتشرت الملاكمة وزادت بطولاتها ، وانتشرت في القطاعات العسكرية والجامعات والمدارس والشركات والهيئات المختلفة

**الملاكمة عند اليونان ( الاغريق )**

انتقلت الملاكمة الى الاغريق ( اليونان ) عن طريق المصريين وظهرت كفن للدفاع عن النفس فقد كان الملاكمين الاغريق يلبسون ما يشبه القفازات المصنوعة من الجلد وكانت هناك اكياس خاصة للتدريب مملوءة بالحبوب او الرمل يتدربون عليها لتقوية لكماتهم كذلك يحفظون رؤوسهم بواقية الرأس كانت تدعى (امفوتيد ) وكانت الملاكمة تمارس من اجل الترويح واسعاد وتسلية الملوك والاسياد آنذاك وكانوا الملاكمين يحمون ايديهم من الاصابة بواسطة شرائط رفيعة يلفون قبضاتهم وهي مصنوعة من الجلد اللين وان لف الشرائط يصل الى المرفق والساعد